



فاعلية طريقة بالنسكار وبراون في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

أ.م.د. محمد جواد كاظم العزاوي

قسم الجغرافية - كلية التربية - الجامعة المستنصرية - العراق

الايميل: mohammedk4691@gmail.com

م. عماد عبدالواحد كاطع

المديرية العامة لتربية القادسية - وزارة التربية - العراق

الايميل: emad.Aljubory.81@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : فاعلية طريقة بالنسكار وبراون في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

وللتحقق من هدف البحث وضع الباحثان الفرضيتان الصفريتان التاليتان:

اولاً/ الفرضية الصفريية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا على وفق طريقة بالنسكار وبراون وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في اختبار التفكير التركيبي البعدي. ثانياً/ الفرضية الصفريية البديلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا على وفق طريقة بالنسكار وبراون وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في اختبار التفكير التركيبي البعدي .

اعتمد الباحثان على مقياس للتفكير التركيبي وفقاً لنظرية هاريسون وبرامسون والمُعرب من لدن (حبيب 1995) والذي تكون من (36) فقرة اختبارية ، وتحليل النتائج استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية : (معادلة اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين ، ومربع (كا 2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة القوة التمييزية ، ومعادلة تصحيح سبيرمان وبراون) . وتوصل الباحثان إلى النتيجة الآتية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق طريقة بالنسكار وبراون وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في اختبار التفكير التركيبي البعدي، وبذلك تقبل الفرضية الصفريية الاولى وترفض الثانية(البديلة).

الكلمات المفتاحية : طريقة بالنسكار وبراون، التفكير التركيبي، الخامس الادبي.

The Effectiveness of the Nescar and Brown Method in the Development of Structural Thinking among the Fifth Grade Students in History

Assist.Prof. Dr. Muhammad Jawad Kazem Al-Azzawi

Geography Department - College of Education - Al-Mustansiriya University - Iraq

Email: mohammedk4691@gmail.com

Lect. Imad Abdul Wahid Katea

General Directorate for Qadisiyah Education - Ministry of Education - Iraq

Email: emad.Aljubory.81@gmail.com

ABSTRACT

The current research aims to identify: the efficacy of the Nescar and Brown method in synthesis thinking among fifth-grade literary students in history.

To verify the research goal, the researchers developed the following two hypotheses:

First / Zero hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (05.0) between the average scores of students of the experimental group who are studying the course of European and American history according to the method of Banskar and Brown and between the average scores of students of the control group who study the same subject in the usual way, in a test Dimensional synthesis. Second / the alternative zero hypothesis: There is a statistically significant difference at the level (05.0) between the average scores of students of the experimental group who are studying the course of European and American history according to the method of Banskar and Brown and between the average scores of students of the control group who study the same subject in the usual way, in a test Dimensional synthesis.

The researchers relied on a scale of synthetic thinking according to Harrison and Pramson's theory, as expressed by Laden (Habib 1995), which consisted of (36) test items. To analyze the results, the researchers used the following statistical methods: (t-test equation for two independent samples, and a square (Ca²) , Pearson Correlation Coefficient, Discriminant Force Equation, and Spearman and Brown Correction Equation). The researchers reached the following result:

There is a statistically significant difference at the level (05,0) between the average scores of students of the experimental group who are studying history subject according to the Banskar and Brown method and between the average scores of students of the control group who are studying the same subject in the usual way, in the test of structural dimensional thinking, thus accepting the zero hypothesis The first rejects the second (alternative).

Keywords: The Nescar and Brown method, Synthetic thinking, Literary fifth.

**المقدمة :**

كانت وما تزال طرائق التدريس الشغل الشاغل للمختصين بمجال التربية والتعليم وعليه في كل آن وزمان يغربلون افكارهم لعلمهم ترشدتهم الى طريقة او انموذج ليقوموا به واقع التعليم الكلاسيكي وبعد سلسلة من التجارب والابحاث وجد العلماء ضالتهم في استراتيجيات ماوراء المعرفة ومن بينها طريقة بالنسكار وبراون نموذجا والتي سوف تكون مجال البحث الحالي ومن الله التوفيق.

الفصل الأول /التعريف بالبحث**أولاً : مشكلة البحث : Problem of the Research**

إن طرائق التدريس المستعملة في المؤسسات التعليمية مازالت تعتمد على طريقة الالقاء والمحاضرة والطرائق التقليدية الاخرى التي لا تسمح للطلاب المشاركة الفاعلة في الدرس مما يؤدي الى كبت مواهبهم وتقليل الابداع لديهم .

حيث ان تدريس مادة التاريخ تواجه صعوبات وضعف تتعلق بطبيعة المادة الدراسية وأساليب تدريسها وتقويمها ، اذ تزود الطلاب بمعلومات مجردة عن تطور الاحداث والوقائع التاريخية كما أن تدريسها يتم بطريقة تقليدية هي القاء المدرس المادة أمام الطلاب مما يثير في نفوس الطلاب الملل من المادة وعدم الانتباه وقلة التفاعل بين الطالب والمدرس مما يجعل الطلاب يعانون من فهم المادة.

(136)

ونتيجة لهذا الضعف أكدت العديد من المؤتمرات والندوات داخل العراق وخارجه على ضرورة الاعتماد على الطرائق الحديثة في التدريس، فقد دعا المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب الذي انعقد في طرابلس في الخامس من أيلول (1998) م على العناية بطرق التدريس التربوية الحديثة ودمجها في العملية التعليمية واستعمال التقنيات التربوية الحديثة في التدريس.

www.Pncecs . Org / ar / al / lib/ Isdarat % 20 Alecsol.pdf

لذا تعد طرق التفكير الماوراء معرفية ومن ضمنها طريقة بالنسكار وبراون أحد أهم الاتجاهات الحديثة في التعليم ، كما تهتم هذه الطريقة بكيفية جعل المتعلم يفكر بنفسه في حل المشكلات وتنمية التفكير عالي الرتبة بما فيه التفكير التركيبي، أكثر من مجرد إعطائه إجابات محددة، أو إلقاء معلومات وحقائق تاريخية يقوم بحفظها، والاهتمام بأفكاره، ومداخله في ما يناسب حاجات واهتمامات المتعلم ومستوى مهارته الخاصة. (بيومي والجندي ، 2013: 35) ، لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما فاعلية استعمال طريقة بالنسكار وبراون في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟

ثانياً : أهمية البحث : Importance of Research**تتبع أهمية البحث الحالي من خلال التالي :**

1. تجريب الطرائق الحديثة للتثبت من فعاليتها ومنها طريقة بالنسكار وبراون لتنشيط التفكير بماوراء المعرفة.
2. أهمية تنمية التفكير التركيبي للطلاب وهو ما تؤكد عليه المؤسسات التربوية بغية مواكبة الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم الآن .
3. التأكيد على ضرورة الاهتمام بمنهج التاريخ الذي يُحقق منفعة ذاتية للمعارف والمعلومات
4. أهمية مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية وعلى وجه الخصوص ، مادة تاريخ اوربا وامريكا للصف الخامس الأدبي .
5. عدم وجود دراسة عراقية أو عربية على حد علم الباحث تناولت (طريقة بالنسكار وبراون) في مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث : Objective of the Research

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف فاعلية استعمال طريقة بالنسكار وبراون في تنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

**رابعاً: فرضيا البحث : Hypothec of the Research**

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق طريقة بالنسكار وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في مقياس التفكير التركيبي البعدي .

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا على وفق طريقة بالنسكار وبراون وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في اختبار التفكير التركيبي البعدي .

خامساً: حدود البحث : Limitation of the Research

يقصر البحث الحالي على :

1. طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون في المدارس الإعدادية النهارية للبنين، التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية.

2. الموضوعات المتضمنة في الفصول الثلاثة (الثالث والرابع والخامس) من كتاب (تاريخ اوربا وامريكا) المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي 2018 - 2019م .

سادساً: تحديد المصطلحات : Definition of the Terms

أولاً : الفاعلية Effectiveness عرفها كل من :

1- (Gonnors, 2003) "أنها القابلية على أنجاز النتائج المألوفة مع الاقتصاد في الجهد"

(Gonnors , 2003 :224)

2- (عطية ، 2009) بأنها : " تحقيق القدرة على الإنجاز من خلال المقياس الذي نتعرف به على أداء كل من المعلم والمتعلم لدورهما في عملية التعلم " . (عطية ، 2009 : 60)

التعريف الاجرائي : تحديد الأثر الفاعل المتوقع حدوثه للمتعلمين نتيجة تدريسههم باستعمال طريقة بالنسكار وبراون وتقاس من خلال متوسط الدرجات لمجموعتي البحث في مقياس التفكير التركيبي.

ثانياً: طريقة بالنسكار وبراون، Brown & Palincsar عرفها كل من:

1- (Caine et.al,2007): بأنها مجموعة من الأنشطة التعليمية المخططة والمعد لها إعداداً جيداً وفق خطة تتناسب مع المستوى العلمي والتحصيلي للطلاب تأتي على هيئة تبادل للحوار بين المدرس والطلاب، من خلال مجموعة من الخطوات الفرعية المتضمنة (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وعملياته.

2- (السليتي، 2012): تقنية مناقشة داعمة مبنية على أربع خطوات يستخدمها القراء الجيدون في استيعاب

النص المقروء (التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص). (السليتي، 2012، ص78)

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث طريقة بالنسكار وبراون اجرائيا هي / مجموعة الأنشطة التي يستخدمها الباحثان عند تدريسهما لموضوعات مادة التاريخ للفصول الثلاثة والرابعة والخامسة من كتاب تاريخ اوربا وامريكا، بالاعتماد على مجموعة من الخطوات الفرعية المتضمنة (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص) والتي تعتمد على الحوار المتبادل مع الطالب والتي تهدف إلى رفع مستوى تحصيله وتنمية مهارات التفكير التركيبي .

ثالثاً: التفكير التركيبي Synthesitic Thinking عرفه كل من :

1- (Harrison,1982) بأنه : نوع من انواع التفكير يتمثل بقدرة المتعلم على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الآخرون، فيقوم المتعلم بوضع المثيرات المنفصلة مع بعضها البعض لمثير جديد قابل للتفكير، مع التطلع الى وجهات النظر التي قد تتيح حولا افضل اعداد او انجازا والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، مع اتقان الوضوح والابتكارية. (Harrison,1982,693)

2- (ريان 2 ، 2012) بأنها: "العملية العقلية التي يجري بها إعادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل وتُمكننا هذه العملية من الحصول على مفهوم كلي عن الظاهرة من حيث إنها تتألف من أجزاء مترابطة" (ريان ، 2012 ، ص 118) .

التعريف الاجرائي : هو مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها المُستجيب على فقرات المقياس المستعمل في هذه الدراسة .



رابعاً: **الخامس الأدبي** : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتضم الفرعين الأدبي والعلمي ووظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية (وزارة التربية ، 1977 ، ص21) .

خامساً: التاريخ عرفه كل من:

1-هوكيت (Ebel,2009) بأنه: السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية.

(Ebel ,2009: 138)

2- الأمين وآخرون (1997) : " انه علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة " . (الأمين وآخرون ، 1997 : 11) .

التعريف الإجرائي لمادة تاريخ اوربا وامريكا في هذه الدراسة فهو:

(مجموعة الحقائق والمعلومات والمهارات التي يحتويها كتاب التاريخ الأوربي للصف الخامس الأدبي والذي درست منه الفصول (الثالث،الرابع،الخامس) لطلاب مجموعتي البحث ، والذي أقرت تدريسه وزارة التربية في جمهورية العراق للعام الدراسي2018-2019م.

الفصل الثاني/ خلفية نظرية

✻ **المحور الاول: ما وراء المعرفة/** استخدم مصطلح "Metacognition" في اللغة بعدة مترادفات منها: ما

وراء المعرفة – ما فوق المعرفي – ما بعد المعرفة – الميتا معرفية – ما وراء الإدراك – التفكير في التفكير –

التفكير حول التفكير – المعرفة الخفية ،وان ما وراء المعرفة تعني أساسا المعرفة عن المعرفة ، ويرى

(Paris,1983) إن "ما وراء المعرفة" تعني الوعي بتفكيرنا عندما نقوم بإنجاز مهمة أو مهمات محددة، أو

نستخدم هذا الوعي في مراقبة ما نفعله أو ضبطه كما يرى إن "ما وراء المعرفة" هي تفكير إستراتيجي

(Strategic thinking). (hertozog,23,1999)

✻ **طرائق تدريس ما وراء المعرفة**

نظرا لأهمية توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في عمليتي التعلم والتعليم، فقد حاول علماء نفس التعليم

اشتقاق الطرائق التعليمية الفاعلة التي تساعد الطالب على توظيف عملياته العقلية من ناحية، وتساعد على

الإحاطة بها وضبطها والتحكم بها وتوجيهها الوجهة الصحيحة من ناحية أخرى، وقد اختلفت هذه الاستراتيجيات

من تربوي إلى آخر، مع إن هدفها واحد. فقد أشار (عطية،2009) إلى إن هناك عدة أنواع منها ومن هذه الطرائق:

● **اولاً: طريقة "لي"** : اعتمدت هذه الطريقة على نظرية رايجلوث التوسيعية (Reigeluth, 1979؛

Reigeluth & Stein,1983) حيث اخذت بعين الاعتبار دافعية الطالب الذاتية للتعلم،

واستخدام أسلوب المقارنة الشبيه في الممارسة والتدريب في التعلم. واستخدمت استخدمت في تدريس

استراتيجيات الادراك فوق المعرفية.(أبو رياش واخرون،2009: 194).

● **ثانياً: طريقة باير (Beyer,1987):** وهي طريقة تستند الى التقليد والمحاكاة للأنموذج

المرغوب في التعلم استنادا الى مبادئه وخطواته، أي: انها تستند الى نظريات التعلم الاجتماعي للعالم

التربوي باندورا (Bandura) (زابر واخرون،2014: 290)

● **ثالثاً: طريقة بالنسكار وبراون (Brown & Palincsar,1985):**

هي طريقة تستند الى التعليم المتبادل والحوار بين المدرس والطالب، ويمر الطالب في هذه

الطريقة بأربع خطوات، كل خطوة مستقلة بذاتها، وهي:

أ. **التنبؤ بهدف الموضوع المراد تعلمه:** إذ يحاول الطلاب التنبؤ بالهدف المراد تحقيقه بعد الانتهاء من

دراسة الموضوع.

ب. **اشتقاق أسئلة حول الموضوع والإجابة عنها:** إذ يشتق كل طالب عدد من الأسئلة التي يرى أنها

ضرورية وتتعلق بالموضوع المدروس، ويجب عليها بنفسه.

ت. **توضيح النقاط الغامضة بالموضوع:** ويحصل هذا الأمر عن طريق المدرس مع الاستعانة بما

يمتلكه الطلاب من معلومات سابقة تتعلق بمفاهيم الموضوع المدروس.

ث. **تلخيص الموضوع من الطلاب:** إذ يكلف المدرس طلبته بعمل تلخيص ملائم للموضوع، يضم

المحاور الأساسية له، ويتميز بحسن المقدمة والعرض والخاتمة. (المصدر نفسه،2014،ص289).



أن فكرة طريقة بالنسكار وبراون تطورت بناء على الأفكار الأولية التي صاغتها أعمال (فيجوتسكي) عام 1924 التي مفادها ان التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير فعال جداً في عملية التعليم مما حدا بكل من العالمتان الأمريكيتان بالنسكار وبراون (Palinsca&Brown) من جامعة ميتشيغان عام (1985) وقامتا بتطبيق هذه الطريقة على الطلاب بصفة عامة والطلاب ذوي صعوبات التعلم بهدف زيادة الفهم القرائي وبناء المعنى من خلال المناقشات والحوار بين المدرس والمتعلمين بشكل منظم وذلك باستخدام أربع خطوات (التنبؤ- والتساؤل - والتوضيح - والتلخيص) ، ويذكر فيجوتسكي أن من دون الدعم المقدم من المدرسين والرفاق الأكثر لا يتمكن الطلاب من الصعود والوصول إلى مستويات مرتفعة ومتقدمة من المعرفة. (أبو غزال، 2006: 236-237)

ويرى ويليام وجون (William&Jones, 2000) أن طريقة بالنسكار وبراون نوعاً من الحوار السقراطي الذي يعتمد على التفاعل الاجتماعي ويرى الباحثان ان طريقة بالنسكار وبراون طريقة تدريسية تفاعلية طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلاب، التي اقترحتهما العالمتان الأمريكيتان بالنسكار وبراون عام 1985 تمكن الطلاب من القراءة ذات المعنى، ومن تعليمهم على مراقبة استيعابهم وفهمهم الخاص ويشمل هذا التدريس المدرس والطلاب، حيث يتبادلون الأدوار في قيادة النقاش والمحاورة فيما يخص موضوع معين.

أهمية طريقة بالنسكار وبراون: وتوضح أهميتها بالآتي:

- 1- تنمية المهارات الحوارية.
- 2- تنمية القدرة على التنبؤ بعلاقة الدرس بما قبله من خلال الربط بالمعرفة السابقة عند استخدام لمرحلة التنبؤ أحد مراحل طريقة بالنسكار وبراون.
- 3- تعلم استيعابي عميق وتحصيل جوهري.
- 4- مخرجات إيجابية في جانب كل من: الدافعية، والعلاقات الاجتماعية، والمهارات التعاونية، التعلم التعاوني.

مساعدة الطلاب في مراقبة ومتابعة تعلمهم وطريقة تفكيرهم. (عبد الرزاق، 2006: 10)

التفكير التركيبي:

يرى علماء النفس أن مفهوم التركيب هو : " كل أشكال التناسب والمقارنة وكل الروابط القائمة بين العناصر المختلفة هي تركيب" (عمران ، 1985 : ص 57). فالتركيب يعني وضع العناصر أو الأجزاء معاً في صورة جديدة لإنتاج شيء مبتكر ، وإنها تركيب العناصر المختلفة ، لإنتاج جديد منه ، سواء أكان مادياً أم معنوياً أم فكرياً . ويمكن تطبيق هذا النوع من التفكير على المادة التعليمية ، حيث يقوم على وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها البعض في قالب واحد أو مضمون جديد ، ولا يهتم هذا النوع من التفكير بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الرأي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما ويستعمل الفرد ذو التفكير التركيبي عملية التأمل ، وكثرة التبريرات الاتية (ضروري ، أولاً ، نسبياً) ، ويعتمد الفرد التركيبي على استراتيجية الجدلية ومدخله إلى المعرفة هو المدخل الديالكتيكي الذي يعتمد على مراحل ثلاث هي : الفرضية العلمية والتضاد والتناقض (الخليلي ، 2005 : ص218)

أساليب التفكير: وقد صنفها هاريسون ورامسون إلى:

1- اسلوب التفكير المثالي (Idealistic Thinking style): يركز هذا الاسلوب من التفكير على المستقبل والاهداف ولذلك فإن وجهات النظر نحو الاشياء تكون واسعة فيركز على وضع معايير مرتفعة لتحقيق ما يهيمه ويفيده شخصياً واجتماعياً وهو يشبه اسلوب التفكير التركيبي من صنف التركيز على القيم أكثر من التركيز على الحقائق، ويستند التفكير المثالي على عمليتي التفتح والتقبل العقليتين وعليه فهو يرحب بتعدد وجهات النظر والبدائل الكثيرة عند مواجهة المشكلات التي تتطلب الحلول واتخاذ القرارات (Lee,2004:152).

2. اسلوب التفكير العملي (Pragmatic Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد في التحقق فيما هو صحيح او خاطئ باستعمال الخبرة الشخصية المباشرة الحالية يتناول المشكلات بشكل تدريجي ويتميز صاحب هذا التفكير بالاجراء والبحث عن الحلول السريعة مع اهتمامه بايجاد طرائق جديدة لعمل الاشياء مستعيناً بما هو متاح امامه، واصحاب هذا التفكير لا يعنون كثيراً بالمعايير المترفعة وقليلو الاعتماد على المدخل المنطقي والمخطط والتفكير الجيد ويركزوا على مدى تحقيق الفائدة (يشبه بذلك التفكير المثالي) (باشا، 2005: 109).

3. اسلوب التفكير التحليلي (Analytic Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على الاهتمام بالتفاصيل في حل المشكلات التي يواجهها ويعتمد في التعامل معها بطريقة منطقية او منهجية (ابو هاشم، 2007: 76)



وصاحب هذا الأسلوب من التفكير التحليلي يفضل الاستقراء، والتنبؤ، والعقلانية اعتماداً على المعطيات الموضوعية والجانب الاجرائي وعند حلهم للمشكلات يعنون بالتخطيط ومحاولة البحث بأفضل طريقه وتؤكد من الاشياء ومحاولة معرفة ما يمكن ان يحدث في المستقبل (Lee,2004:35).

4. أسلوب التفكير الواقعي (Realistic Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب وهو يصلح لان يكون مديراً مالياً بارعاً ويركز على البيانات الخام والحقائق، ولهذا فان هذا الأسلوب من التفكير له علاقة بالتفكير التحليلي فكلهما واقعي في اتجاههما لاستعمال الدقة والموضوعية غير انهما يختلفان في طريقة الاستدلال فأسلوب التفكير التحليلي يستعمل الاستنباط اما أسلوب التفكير الواقعي فيستعمل الاستقراء (شليبي، 2002: 34).

5. أسلوب التفكير التركيبي (Synthesis Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على التواصل لبناء افكار جديدة واصيلة ومختلفة عما يفعله الآخرون ويقوم صاحب هذا التفكير بتركيب الاشياء والافكار من خلال الدمج والتكامل ويستعمل أسلوب التأمل والتخطيط ويستعمل اصحاب هذا الأسلوب الاستراتيجية الجدلية التي تعتمد على الفرضية العلمية والتضاد والتناقض (شليبي، 2002: 34).

دراسات سابقة (Previous Studies):

أولاً: - محور دراسات سابقة تناولت طريقة بالنسكار وبراون:

حسب ما اطلع عليه الباحثان من دراسات سابقة انه لا توجد (على حد علمهما) دراسة تناولت المتغير المستقل (طريقة بالنسكار وبراون) والمتغير التابع (التفكير التركيبي) سوى دراستين تناولت كل متغير على حدى وهي:

1- دراسة (التميمي، علي العبيدي 2018): اجريت في العراق وهدفت البحث الى معرفة (اثر طريقة بالنسكار وبراون في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط). تحدد البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2016-2017، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام التصميم التجريبي المعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة) المتكافئة ذات الضبط الجزئي وبطريقة إجراء الاختبار القبلي والبعدي، وبلغ عدد افراد عينة البحث (67) طالباً وقبل بدء التدريس الفعلي كوفئ بين طلاب المجموعتين احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومربع كأي ولم يظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات.

2- دراسة (الشمرى، زينب حسن 2014): اجريت في العراق في محافظة بابل يهدف البحث الحالي الى التعرف على : فاعلية استعمال إستراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي وحددت عشوائياً إعدادية المسبب للنبات ، وبالطريقة نفسها اختارت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية المكعب ، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الجغرافية على وفق الطريقة الاعتيادية بلغت عينة البحث (58) طالبة ، بواقع (29) طالبة للشعبة (أ) ، و (29) طالبة للشعبة (ج) . أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

(العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، ودرجات مادة الجغرافية في نصف السنة للعام الدراسي 2013 - 2014م ، ودرجات اختبار الذكاء ، واختبار التفكير التركيبي ، والتحصيل الدراسي للأب والأم) . ولتحليل النتائج استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (معادلة اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين ، ومربع (كا 2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة القوة التمييزية ، ومعادلة تصحيح سبيرمان وبراون) . وتوصلت الباحثة إلى النتيجة الآتية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية على وفق إستراتيجية المكعب وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في اختبار التفكير التركيبي البعدي.

أوجه إفادة الباحثان من الدراسات السابقة

- 1- التعرف على الوسائل الإحصائية المستخدمة والإفادة منها .
- 2- استفادت الباحثان من هذه الدراسات بالاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع إليها.



- 3- التعرف على الإجراءات البحثية التي اتبعتها الدراسات واتخاذ الإجراءات المناسبة لما ينسجم مع هذه الدراسة .
- 4- التعرف على أدوات البحث .

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثهما ، لأنه يعد المنهج الملائم لإجراءات البحث ، ويعرف المنهج التجريبي على انه البحث التجريبي من أدق أنواع البحوث حيث الباحث يقف موقفاً محايداً من الظاهرة ويستخدم التجربة بشكل أساسي في محاولة دراسة المشكلة (الكيلاني، 2007، ص 31).

ثانياً: التصميم التجريبي

التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث فلا بد من ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به ، ويمكن تعريف التصميم التجريبي ايضاً بأنه : الخطة التي على ضوئها يتم تخصيص الأفراد للظروف التجريبية ، أو تخصيص المعالجات التجريبية للأفراد في عينة أو عينات البحث (الفتلي، 2014، ص 158).

وتشكل التصميم التجريبي لهذه الدراسة بالجدول التالي: جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	طريقة بالنسكار وبراون	التفكير التركيبي	اختبار التفكير التركيبي
الضابطة	_____		

ثالثاً: مجتمع البحث

ويعد تحديد مجتمع البحث خطوة من الخطوات المنهجية والأساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها ، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (عباس و آخرون ، 2009، ص 217) . ويشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين ضمن حدود مركز محافظة القادسية للعام الدراسي 2018م - 2019م وتحقيقاً لذلك زار الباحثان المديرية العامة لتربية القادسية وبالإستعانة بقسم التخطيط التربوي - شعبة الإحصاء في تلك المديرية فكانت المدارس على وفق ما مبين في الجدول ادناه:

جدول رقم (2)

ت	أسماء المدارس	أعداد طلاب الصف الخامس الأدبي	ت	أسماء المدارس	أعداد طلاب الصف الخامس الأدبي
1	ثانوية أبي تراب المطورة	54	7	إعدادية الزيتون	120
2	ثانوية الجمهورية	40	8	إعدادية الصديين	76
3	إعدادية ابن النفيس	77	9	إعدادية قتيبة	66
4	إعدادية الثقلين	72	10	إعدادية الكرامة	41
5	إعدادية الجواهري	39	11	ثانوية الصديق	65
6	إعدادية الديوانية	38	12		
المجموع 688					

وقد اختار الباحثان اعدادية الزيتون بطريقة عشوائية لإجراء التجربة فيها بطريقة السحب العشوائي، بعد أن حدّد الباحثان المدرسة التي ستجري فيها التجربة زارا المدرسة وهي تضم شعبتين للصف الخامس الإعدادي وهما



شعبتنا (أ، ب) وعدد الطلاب فيهما (57) طالب بواقع (27) طالب في شعبة (أ) و (30) طالب في شعبة (ب) وبطريقة السحب العشوائي** اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طلابها (بطريقة بالنسكار وبراون) ، وبعد استبعاد ثلاث طلاب من العينة بواقع طالب من المجموعة الضابطة و طالبان من المجموعة التجريبية (نتيجة الرسوب) أصبح عدد طلاب العينة (54) طالب منهم (26) طالب في المجموعة الضابطة و (28) طالب في المجموعة التجريبية.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث:

عمل الباحثان على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة للبحث على الرغم من ان الاختيار العشوائي وفيما يلي توضيح تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات :

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور : عند إجراء الموازنة بين متوسط أعمار الطلاب بين المجموعتين ، وجد أن متوسط أعمار الطلاب للمجموعة التجريبية (205,53) وتباينها (119,46) في حين بلغ متوسط أعمار الطلاب للمجموعة الضابطة (206,76) وتباينها (125,88) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0,408) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني كما في جدول (3) .

جدول(3)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	205,53	119,46	52	0,408	2,000	ليس بذى دلالة احصائية
الضابطة	26	206,76	125,88				

2- درجات مادة التاريخ في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2019/2018

اعتمد الباحثان على تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي على اختبار نصف السنة التي حصل عليهما من سجلات المدرسة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (52) تبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (59,82) وتباينها (120,56) وان متوسط درجات المجموعة الضابطة (60,03) وتباينها (189,61) وان القيمة التائية المحسوبة (0,064) والجدولية (2,000) وهي أعلى من المحسوبة ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

** كتب الباحثان اسمي الشعبتين في ورقتين صغيرتين ، ووضعتهما في كيس وسحبت ورقة فكانت تحمل اسم (أ) لتكون المجموعة الضابطة، اما الورقة الاخرى (ب) فكانت تمثل المجموعة التجريبية.



جدول (4)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ في اختبار نصف السنة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	59,82	120,56	52	0,064	2,000	ليس بذى دلالة إحصائية
الضابطة	26	60,03	189,61				

3- التحصيل الدراسي للأبوين: أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأبوين باستعمال مربع كاي (كا2) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (3) بين المجموعتين في تحصيل الأبوين كما يشير إلى ذلك جدول (5) و يتضح من الجدول أن القيمة المحسوبة (2,025) أقل من القيمة الجدولية (7,815) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين .

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي للأبوين لطلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمتا كا2		الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة 0,05
		إبتدائية ويكتب	متوسطة	إعدادية	متفوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	5	7	9	7	3	2,025	7,815	ليس بذى دلالة إحصائية
الضابطة	26	6	5	5	10				

4- اختبار الذكاء : طبق الباحثان قبل البدء بالتجربة اختبار جون رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة العادية المقتن على البيئة العراقية لقياس الذكاء، وذلك لاتصافه بالصدق والثبات (الدباغ وآخرون، 1983، ص45) ، وقد أعدَّ الباحثان استمارة خاصة للإجابة عن المصفوفات، وزعت على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وصححت بواقع درجة واحدة لكل السؤال، بحسب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (25,53) درجة، وتباينها (24,70) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26,03) وتباينها (25,00) و المجموع الكلي لفقرات الاختبار هي (60) فقرة اختباريه لكل منها درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وبذلك تصبح الدرجة النهائية للاختبار (60) درجة لـ (60) فقرة وقد بلغت القيمة التائية (0,369) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى (0,05) وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء .



جدول (6)
التوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	25,53	24,70	52	0,369	2,000	ليس بذى دلالة إحصائية
الضابطة	26	26,03	25,00				

خامساً :- مستلزمات البحث

1- تحديد المادة العلمية: إن أولى خطوات مستلزمات البحث هي تحديد المادة العلمية ، لهذا فقد حدد الباحثان المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث أثناء التجربة وفقاً لمفردات كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2018 – 2019 م) و تماشياً مع الخطة السنوية لعموم المدارس فقد اختار الباحثان الفصول الثلاثة والرابعة والخامسة من الكتاب المنهجي.

2- صياغة الأهداف السلوكية: وتعد الأهداف السلوكية العنصر الأساسي في العملية التربوية ويتم في ضوءها وضع الخطط التدريسية التي تتناسب مع المحتوى حيث تمثل الخطوة الأولى التي يتم بناءها قبل البدء بالتدريس وان وضوحها وتحديدتها يساعد على سير العملية التعليمية بشكل منظم ومتكامل (العدوان و محمد ، 2011 ، ص67)

وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية الكلي لمحتوى المادة (120) هدفاً سلوكياً عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين ، واستخدمت في كتابة الخطط التدريسية.

3- إعداد الخطط التدريسية: والتخطيط هو عملية تصميم لتصور واضح لما يمكن ان يكون عليه الموقف. (العزاوي، 2007 ، ص301).

وبناءً على ما تقدم فقد أعد الباحثان الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات المادة المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق طريقة بالنسكار وبراون والطريقة الاعتيادية .

4- تطبيق التجربة: باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الاثنين (25 / 2 / 2019) وانتهت التجربة يوم الاحد (5 / 5 / 2019) .

5- أداة البحث: من متطلبات البحث بناء اختبار لقياس التفكير التركيبي ولإعداد هذا الاختبار اتبعت الباحثان الخطوات الآتية:

أولاً: صياغة فقرات الاختبار : بعد اطلاع الباحثان على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمباشرة بالبحث الحالي، لجأ إلى تبني مقياس جاهز في التفكير التركيبي المعد من لدن (هاريسون وبرامسون ، 1982) والمُعرب من لدن (حبيب ، 1995) والذي يتكون من (39) فقرة ذو الثلاث بدائل: (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي أحياناً ، لا تنطبق علي) ، وسبب الاختيار إن هذا الاختبار قد استعمل في البيئة العراقية لدى العديد من الباحثين في قياس أسلوب التفكير التركيبي، ومنهم (الجميلي 2013) و (البعيجي 2013) .

ثانياً: صدق الاداة: اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري للاختبار الذي يشير الى المظهر العام للاختبار كونه وسيلة من وسائل القياس أي انه يدل على ملائمة الاختبار للطلاب ووضوح تعليماته اذ عرض الباحثان مقياس التفكير التركيبي على عدد من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية ؛ لبيان صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي اليه وقد اجمع المحكمين على صلاحية هذا المقياس وسلامة فقراته لكونه مقنن مسبقاً على البيئة العراقية من قبل الباحثين.



رابعاً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية أبي تراب الشعبة (ب) في يوم الأربعاء الموافق 20 / 2 / 2019، وقد هدف الباحثان من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى :

● **تحديد الوقت:** بعد تطبيق مقياس التفكير التركيبي على العينة الاستطلاعية، توصل الباحثان إلى الزمن الذي استغرق للإجابة عن فقرات المقياس وباستعمال الوسط الحسابي اتضح أن متوسط الزمن الذي يستغرقه الطلاب للإجابة عن فقرات الاختبار كان (15) دقيقة وهو زمن الإجابة على الاختبار الكلي، وتم حساب الوقت عن طريق متوسط الوقت الذي استغرقه أول خمسة طلاب وآخر خمسة طلاب أنهم الإجابة عن فقرات الاختبار وباستخدام المعادلة الآتية :-

زمن الاختبار = الزمن المستغرق من أول خمسة طلاب انهموا الإجابة + الزمن المستغرق من آخر خمسة طلاب انهموا الإجابة / 2

● **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** هو أسلوب منظم يصمم للحصول على معلومات محددة تتعلق بكل مفردة من مفردات الاختبار (علام، 2006: ص 112) ولغرض معرفة قوة التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس، طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الجمهورية وإعدادية الثقفين في يوم الخميس 21 / 2 / 2019 وهما مدرستان من غير مجتمع البحث الذي طبقت عليه التجربة .

وبعد تصحيح الباحثان إجابات العينة الاستطلاعية، البالغة (100) إجابة، رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت الـ (27 %) العليا، والـ (27 %) الدنيا لتمثلاً للمجموعتين في حساب قوى تمييزها، فكانت أعلى درجة بين درجات المجموعة العليا (31) درجة، فيما كانت أقل درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (10) درجات، ثم حسب الباحثان القوة التمييزية لفقرات المقياس، وعلى النحو الآتي:

● **القوة التمييزية للفقرات:** تعد من أهم الخصائص السيكومترية لفقرات المقاييس المرجعية المعيار، ألا أن الهدف من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين أو تعديلها وتجربتها من جديد والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghselli , etal , 1981,p:434) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، فإن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين من طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (96 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (56) .

خامساً: ثبات الأداة: هو اتساق الدرجات التي تحصل عليها الطلاب ، إذا ما طبق عليهم أكثر من مرة وهو من الخصائص السيكومترية اللازمة توفرها في بناء المقاييس التربوية والنفسية (شطب ، 2013 : ص 99) للتحقق من ثبات الاختبار اختار الباحثان طريقة التجزئة النصفية ، إذ قسما فقرات الاختبار لإجابات العينة الاستطلاعية على نصفين، أحدهما يضم درجات الفقرات الفردية، ويضم الآخر درجات الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، بلغ معامل الثبات لنصف فقرات الاختبار (0,89)، صحح الباحثان بمعادلة سبيرمان _ براون التصحيحية فبلغ (0,94) وهو معامل مرتفع كما يراه المتخصصون في التربية (عودة، 1998: ص 226). وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

سادساً: تطبيق الأداة وتصحيحها: ، أخبر الباحثان الطلاب أنّ هناك اختباراً في التفكير التركيبي سيُجرى لهم في يوم الأحد الموافق 2019/5/5 وصحح الباحثان إجابات الطلاب بنفسهما، واعتمداً في تصحيحهما على مفتاح الإجابة المرفق مع الاختبار، فكانت أعلى درجة حصل عليها الطلاب (107) وأقل درجة حصل عليها الطلاب (64) .

سابعاً: الوسائل الإحصائية: أستخدم الباحثان في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS 10 وبرنامج Microsoft Office Excel 2010 ، سواء في إجراءاتها، أم في تحليل نتائجها.



الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج: تحقق الباحثان من صحة الفرضية عن طريق استخراج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير التركيبي البعدي. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين كانت النتائج كما مبينة في:

جدول (7)

المتوسط الحسابي، والتباين، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التركيبي البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	29	92,17	38,86	6,234	2,172	2,000	56	دالة إحصائية
الضابطة	29	88,41	47,96	6,926				

يلحظ من جدول (7) أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (92,17)، وتباينها (38,86)، وانحرافها المعياري (6,234) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (88,41)، وانحرافها (47,96)، وتباينها (6,926) وأن القيمة التائية المحسوبة (2,172) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (56)، مما يُشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا موضوعات تاريخ أوربا وأمريكا على وفق طريقة بالنسكار وبراون على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا موضوعات تاريخ أوربا وأمريكا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التركيبي البعدي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة تاريخ أوربا وأمريكا على وفق طريقة بالنسكار وبراون وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في اختبار التفكير التركيبي البعدي، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فرق بين المجموعتين في اختبار التفكير التركيبي البعدي.

ثانياً: تفسير النتائج: أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة التاريخ بطريقة بالنسكار وبراون على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا مادة تاريخ أوربا وأمريكا بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التركيبي البعدي، ومن خلال ما سبق من نتائج وتفسيرات للبحث لخصها الباحث بالاتي:

1- قبول الأفكار المطروحة وعدم مواجهتها بالنقد أو السخرية وهذا يعني احترام رأي الآخرين، وتشجيع الطلاب على التفكير، والتعبير عن أفكارهم.

2- الأثر الإيجابي لطريقة بالنسكار وبراون التي اتاحت الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة وتلخيص الأفكار وتوليد الأسئلة المرتبطة بالفهم لديهم وكذلك عمليات التوضيح والتنبؤ التي اتاحتها الطريقة وما يسجل ذلك من تغير الدور السلبي للطالب إلى الدور الإيجابي الفاعل اشتمل على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعديد من أنشطة التمثيل بين الطالب والمدرس الأمر الذي ساعد على نمو مهارات التفكير التركيبي.

3- طريقة بالنسكار وبراون تتمركز حول المتعلم لا على المدرس مما تسهم في نشاط المتعلم وإيجابيته حيث يقوم المتعلم ببذل مزيد من الجهد لفهم المعنى الإجمالي للموضوع، تسهم في تنمية إدراك المتعلم وفهمه لما يقوم به من خطوات وكذلك تنمية التواصل لديهم.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يتضح لنا:

1. فاعلية طريقة بالنسكار وبراون وأثرها الإيجابي في تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية

2. طريقة بالنسكار وبراون تولد لدى الطالب القدرة على التنبؤ والتوضيح والتساؤل والتلخيص وتمكن الطلاب من الثقة بأنفسهم.



3- استخدام طريقة بالنسكار وبراون في التدريس يؤدي إلى جودة التفاعل بين المدرس والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث ، من المفيد تقديم بعض التوصيات للإفادة منها في تطوير طرائق التدريس وهي :

1. قيام مديرية تدريب المدرسين في وزارة التربية والوحدات التدريبية للمديرية العامة للتربية في المحافظات بتنظيم دورات تدريبية للمدرسين لاستخدام طريقة بالنسكار وبراون في تدريس التاريخ للمرحلة الإعدادية .

2. ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب المدرسين على استخدام طريقة بالنسكار وبراون في المواد الدراسية المختلفة والمراحل المختلفة.

3. تضمين كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ مشكلات تتحدى تفكير الطلاب لتحفزهم على استخدام مهارات التفكير التركيبي .

خامساً: المقترحات:

1- دراسة أثر طريقة بالنسكار وبراون في البحث الحالي على أنماط مختلفة من المتغيرات مثل تنمية مهارات التفكير الناقد وتنمية التفكير المنتج وتنمية مهارات ما وراء المعرفة.

2. إجراء دراسة مقارنة بين طريقة بالنسكار وبراون مع نماذج تدريسية أخرى للتعرف على أفضليتها لتدريس الموضوعات التاريخية .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1- أبو غزال، معاوية: (2006)، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للتوزيع والنشر، ط1، عمان.

2- أبو رياش، حسين وآخرون: (2009)، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطابعة، ط1، عمان، الأردن.

3- الأمين، شاكر محمود وآخرون ، 1997 م، أصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط1 ، مكتبة الصياد ، بغداد .

4- باشا ، صلاح عبد السميع :الفروق بين المعلمين في أساليب التفكير بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد (6) ، 2005 م.

5- بيومي، ياسر وحسن الجندي : (2013)، "أثر التدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية القدرة على حل المسألة الرياضية اللفظية لدى الصف الخامس الابتدائي وتحسين اتجاهاتهم نحوها"، مجلة تربويات الرياضيات، 1(16): 30-103.

6- التميمي، علي العبيي 2018: أثر طريقة بالنسكار وبراون في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ،رسالة ماجستير غير منشوره ،العراق/بغداد

7- جمهورية العراق ، وزارة التربية : نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977 ، بغداد : وزارة التربية ، 1983

8- الحميدان، ابراهيم عبد الله ، التدريس والتفكير ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 2005م.

9- الخليلي ، أمل : الطفل ومهارات التفكير ، دار صفاء للمشر والتوزيع ، 2005.

10- الدباغ، فخري وآخرون: (1983)، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقياس العراقي، مطابع جامعة الموصل، الموصل، العراق.

11- ريان ، محمد هاشم : استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحفائب تدريبية ، ط2 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 م .

12- زاير، سعد علي وآخرون: (2014)، الموسوعة التعليمية المعاصرة، الجزء الأول.

13- السليتي، فراس: (2012)، التدريس التبادلي والقراءة الناقدة، دار اربد للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الاردن.

14- شلبي ، أمينة : بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (12) ، العدد (34) ، 2002 .

15- الشمري، زينب حسن(2014): فاعلية استعمال استراتيجيات المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية



- 16- عطية، محسن علي: أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
- 17- عمران، مديح: المشروع الريادي لتطوير تدريس الرياضيات في الوطن العربي، المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، 1985 م.
- 18- العدوان، زيد سليمان، و محمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 19- العزاوي، رحيم يونس كرو: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2007 م.
- 20- علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، 2006.
- 21- عودة، احمد: (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اردن، الأردن.
- 22- الفتلي، حسين هاشم، 2014. اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه وعناصره ومناهجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 23- الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشرفين، 2007. مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- 24- Connors, D. J : (2003), Learn from our Journey; Reciprocal teaching action research. Reading Teacher , 57 (3) , 224-233
- 25- Ebel , Robert. L & Frisbille , david . A . (2009) : " Essentials of educational measurement" 5th ed , PHI Learning private Limited , New Delhi .
- 26- Hertzog, H & Lemiech J: (1999), Reciprocal Teaching and Learning: What Do Master Teachers and Student Teachers Learn from Each Other? Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Montreal, Quebec, April 19-23).
- 27- Harrison .A.F& bramson,R.M(1983);Styles of thinking,double day,newyork.
- 28- 28. www. Pncecs . Org / ar / al / lib/ Isdarat % 20 Alecso1.pdf